رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)708(- ربع يس)912(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه محمد الامين الشنقيطي رحمه الله وعلى منهجه ونحن في هذه الحلقة نستكمل ما وضعه المؤلف في تفسير سورة التين قال اثابه الله قوله تعالى فلهم اجر غير ممنون - 00:00:28

اي غير مقطوع او غير ممنون به عليهم وعلى الاول فالاجر هو الثواب اما بدوام اعمالهم لكمال عقولهم واما بان الله جل وعلا يأمر الملائكة ان تكتب لهم من الاجر - 00:00:50

ما كانوا يعملونه حال قوتهم من صيام وقيام وصدقة من كسبهم ونحو ذلك للاحاديث في حق المريض والمسافر في ظل ثواب اعمالهم مستمرا عليهم غير مقطوع وعلى الثاني فيكون الاجر هو النعيم في الجنة - 00:01:14

يعطونه ولا يمن به عليهم ولا يقطع عنهم كما قال جل وعلا اكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا فان هم اطاعوا واجابوا نعموا بهذا الامن وان تمردوا وعصوا فيخرجون منها ويحرمون امنها - 00:01:44

وهكذا تكون السورة ربطا بين الماضي والحاضر وانطلاقا من الحاضر الى المستقبل فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين؟ فيما فعل بادم وفيما يفعل باولئك حيث انعم عليهم بالامن والعيش الرغد - 00:02:12

وارسالك اليهم وفيما يفعل لمن امن او بمن يكفر اللهم بلى قال المؤلف اثابه الله تنبيه في الرد في قوله تعالى رددناه اشعار الى رد الامر الى سابق له والامر السابق - 00:02:37

هو خلق الانسان في احسن تقويم واحسن تقويم شامل لشكله ومعناه اي جسمه وانسانيته رده الى اسفل سافلين يكون بعدم الايمان كالحيوان بل هو في تلك الحالة اسفل دركا من الحيوان - 00:03:05

واشرس نفسا من الوحش فلا ايمان يحكمه ولا انسانية تهذبه فيكون طاغية جبارا يعيث في الارض فسادا وعليه يكون الاستثناء الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فبايمانهم وعملهم الصالحات يترفعون عن السفالة - 00:03:30

ويترفعون الى الاعلى فهم يدركون اجرا غير ممنون وقد عم الحكم في ذلك بقوله تعالى ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير وفي هذه الاية السر الاعظم وهو كون الخشية في الغيبة عن الناس - 00:03:59

وتلك اعلى مراتب المراقبة لله والخشية هي اشد الخوف قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين الدين هو الجزاء كما في قوله جل وعلا من سورة الفاتحة مالك يوم الدين والخطاب - 00:04:26

قيل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانما في قوله فما يكذبك هي بمعنى من اي فمن الذي يكذبك بعد هذا البيان؟ بمجيء الجزاء والحساب ليلقى كل جزاء عمله - 00:04:50

قوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين السؤال كما تقدم في قوله الم نشرح اي للاثبات وهو سبحانه وتعالى بلا شك احكم الحاكمين كما ثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

انه كان اذا قرأها قال اللهم بلى كما سيأتي واحكم الحاكمين قيل افعل تفضيل من الحكم اي اعدل الحاكمين كما في قوله تعالى ولا

يظلم ربك احدا وقيل من الحكمة - 00:05:32
اي الصنع والاتقان والخلق فيكون اللفظ مشتركا ولا يبعد ان يكون من المعنيين معا وان كان هو في الحكم اظهر لان الحكيم من الحكمة يجمع على الحكماء على القول بالامرين يكون من استعمال المشترك في معنييه معا - 00:05:55
وهو هنا لا تعارض بل هما متلازمان لان الحكيم لابد ان يعدل والعادل لابد ان يكون حكيما يضع الامور في مواضعها وقد بين الله جل وعلا هذا المعنى في عدة مواطن - 00:06:24
كقوله سبحانه ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار الجواب لا وكقوله جل وعلا ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات. سواء محياهم ومماتهم - 00:06:47
ساء ما يحكمون بيان لعدم عدالتهم في الحكم وبعده عن الحكمة ومعلوم ان عدم التسوية بينهم في مماتهم انه بالبعث والجزاء فهو سبحانه احكم الحاكمين في صنعه وخلقه خلق الانسان في احسن تقويم - 00:07:14
وهو اعدل الحكام في حكمه لم يسوي بين المحسن والمسيء وقد اتفق المفسرون على رواية الترمذي لحديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قرأ والتين والزيتون فقرأ اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين - 00:07:38
ومثله عن جابر مرفوعا وعن ابن عباس رضي الله عنهم قوله سبحانك اللهم فبلى والعلم عند الله تعالى ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما وضعه المؤلف في تفسير سورة التين - 00:08:06
ستكون لقاءاتنا بعده في تفسير سورة العلق ان شاء الله تعالى وحتى نلقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:25